

## الابتكار الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة - جمعية إيثار لرعاية الأيتام بالوادي - نموذجاً

*Social innovation and its role in achieving sustainable development  
Ethar Society for Orphan Care in EL Oued - a model*

طبيب دباشي<sup>1</sup>، زكرياء بله باسي<sup>2</sup><sup>1</sup> مخبر إدارة أعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي، (الجزائر)،[debbachi-tayeb@univ-eloued.dz](mailto:debbachi-tayeb@univ-eloued.dz)<sup>2</sup> مخبر إدارة أعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي، (الجزائر)،[bellabaci-zakaria@univ-eloued.dz](mailto:bellabaci-zakaria@univ-eloued.dz)

تاريخ النشر: 2024/07/31

تاريخ القبول: 2023/03/28

تاريخ الاستلام: 2023/10/14

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان مدى مساهمة الابتكار الاجتماعي في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة في جمعية الإيثار الخيرية لرعاية الأيتام، بحيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحديد دقيق لمتغيرات دراسة الابتكار الاجتماعي والتنمية المستدامة، ومسح لوثائق الجمعية ومن ثم تحليل البيانات والمعطيات المتعلقة بأهم المشاريع التي تبنتها الجمعية، كما توصلت الدراسة أنه يوجد دور مهم للابتكار الاجتماعي الذي تنبناه جمعية الإيثار لرعاية الأيتام في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** الابتكار الاجتماعي؛ التنمية المستدامة؛ جمعية الإيثار الخيرية؛ رعاية الأيتام.

**Abstract:**

*This study aims to demonstrate the extent to which social innovation contributes to enhancing the dimensions of sustainable development in the Ethar Charitable Society for Orphan Care. The researchers relied on the descriptive analytical approach through precise identification of the variables of the study of social innovation and sustainable development, a survey of the association's documents and then an analysis of the evidence and data related to the most important projects. Which it adopted, and the study also found that there is an important role for the social innovation adopted by the Ethar Orphan Care Association in enhancing the dimensions of sustainable development.*

**1 مقدمة:**

إن الاهتمام بالبيئة والمشاكل الإنسانية يهدف إلى الحفاظ على كرامة حياة الأجيال الحالية، وضمان استمراريتها للأجيال اللاحقة. وأن هذه التنمية يجب أن تنعكس آثارها على الجوانب الاجتماعية للإنسان، وهو ما يحقق تنمية مستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية. إن السعي نحو تحقيق ذلك يتطلب إتباع أسلوب عمل يعتمد بشكل كبير على إنتاج أفكار، ومفاهيم إبداعية جديدة متوافقة مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. في هذا السياق جاء الابتكار الاجتماعي كألية جديدة لحل المشاكل الاجتماعية المستعصية بشكل مغاير عن الطرق، والمناهج المتبعة سابقا، وفي ظل التوجه الحديث نحو تبني تنمية مستدامة يساهم فيها إلى جانب المؤسسات الاقتصادية، كل أطراف المجتمع. بحيث يظهر هذا التوجه من خلال أهمية الدور المنوط لجمعيات المجتمع المدني في الحقل الاجتماعي فيما يتعلق بمواجهة الصعوبات، والتحديات الاجتماعية كالفقر والبطالة، والتعليم، والتوعية بمشكلات البيئة. مما يظهر جلليا الاهتمام المتزايد والمتسارع بموضوعات الابتكار الاجتماعي لما يمكن أن يحققه في هذا الجانب، إذ يحقق ويتوافق مع أبعاد التنمية المستدامة، ويعتبر أرضية خصبة تشكل ألية فعالة لمواجهة التحديات الاجتماعية، وبطريقة تضمن مساهمة فعالة للفرد في تحقيق العدالة الاجتماعية، والمساواة بين كل أطراف المجتمع.

ويعد مشروع غرس سبعة آلاف (7000) نخلة لجمعية إيثار بولاية الوادي، إلى جانب مشاريع أخرى مبتكرة للتكفل بألف (1000) يتيم، من أشهر المشاريع التي تجسد دور الابتكار الاجتماعي في تحقيق تنمية مستدامة، بحيث يعتبر هذا المشروع الوقفي المبتكر سابقة، فكرة مستحدثة لخلق قيمة اجتماعية أصيلة، ونظرة مستقبلية للعمل الجماعي، بطريقة تضمن التمويل الذاتي لمشاريع الجمعية، وكذا تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. بناء على ما سبق تتبلور إشكالية الورقة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي :

**كيف يساهم الابتكار الاجتماعي في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من خلال البرامج الخيرية لجمعية إيثار لرعاية الأيتام بولاية الوادي؟**

**الأسئلة الجزئية :** تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي أعلاه وكذا الأسئلة الفرعية التالية:

**السؤال الأول:** ما هي قدرة الابتكار الاجتماعي على توليد حلولاً للتحديات الاجتماعية؟

**السؤال الثاني:** ما هي أبعاد التنمية المستدامة؟

**السؤال الثالث:** ما هو دور الابتكار الاجتماعي في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة من خلال البرامج الخيرية لجمعية إيثار لرعاية الأيتام بولاية الوادي ؟

وكإجابة مؤقتة على التساؤلات السابقة نعتد الفرضيات التالية:

**الفرضية الرئيسية الأولى:** للابتكار الاجتماعي قدرة كبيرة في مواجهة التحديات الاجتماعية.

**الفرضية الرئيسية الثانية:** يركز المفهوم العام للتنمية المستدامة على البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي.

**الفرضية الرئيسية الثالثة:** يوجد دور مهم للابتكار الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة في جمعية إيثار الخيرية لرعاية الأيتام.

## 1.1 . أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي على الإجابة عن التساؤل الرئيس، بالإضافة على معالجة نقاط لها صلة بموضوع الدراسة والمتمثلة في:

- محاولة تسليط الضوء على الجانب النظري لكل من الابتكار الاجتماعي والتنمية المستدامة، وذلك بالتطرق إلى المفاهيم الأساسية وكذا الأبعاد المرتبطة بهما.
- أما من ناحية عملية فسنحاول أولاً تقصي دور الابتكار الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة في مشروع وقف سبعة آلاف نخلة لجمعية إيثار بالوادي كعينة من جمعيات المجتمع المدني.
- إعداد تصور مقترح لتبني أبعاد الابتكار الاجتماعي كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الجمعيات الأهلية من خلال الاهتمام أكثر بأبعاده ومتطلباته وكذا دوافعه.

## 2.1 أهمية الدراسة

يمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تستمد الدراسة أهميتها أنها تتناول موضوعاً يتسم بالحدثة من حيث، التطبيق في المنظمات غير الحكومية، ممثلة في الجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام، ألا وهو الابتكار الاجتماعي على أمل نقل تلك التجارب إلى المنظمات الحكومية، والمؤسسات الاقتصادية، والجمعيات الأهلية، والاستفادة أكثر من نموذج الابتكار الاجتماعي كنظام جديد داعم لأبعاد التنمية المستدامة.
- إبراز دور الجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام بولاية الوادي كعينة ونموذجاً، ودافع مهم للفرد لتقديم خبراته العلمية، والإنسانية في المساهمة في إحداث التغيير الاجتماعي الإيجابي، ومنه تحقيق أبعاد الابتكار الاجتماعي وتعزيز التنمية المستدامة.
- تشجيع الباحثين خاصة في الدول العربية على تناول موضوع الابتكار الاجتماعي كمجال بحث مهم في العلوم الإدارية، نظراً للدور المهم الذي يلعبه هذه الأخير كمدخل لتعزيز العلاقة بين المنظمات الحكومية، وغير الحكومية ومحيطها.

### 3.1 منهج الدراسة

تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض، وتحديد المفاهيم، والأبعاد لكل من المتغير المستقل وكذا المتغير التابع، ومن خلال مسح لوثائق وبيانات الجمعية، ومن ثم تحليلها في الجانب التطبيقي، لإبراز النتائج التي توصلت إليها الدراسة. التي تمحورت حول إبراز دور الابتكار الاجتماعي في تحقيق، وتعزيز التنمية المستدامة من خلال المشاريع الخيرية التي تقوم بها جمعية إيثار لرعاية الأيتام.

### 2 . الدراسات السابقة:

من خلال المسح المكتبي لمختلف الأدبيات التي تناولت المواضيع المتعلقة بالابتكار الاجتماعي والتنمية المستدامة تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات نذكر منها ما يلي:

دراسة: العسيري (2015). بعنوان: "مقومات الابتكار الاجتماعي كمدخل لتطوير الإدارة الجامعية، من وجهة نظر الهيئة الإدارية والأكاديمية الجامعات السعودية". بحيث تناولت هذه الدراسة دور مقومات الابتكار الاجتماعي، والمتمثلة في التنظيم الإداري المرن، الإدارة الديناميكية، والقيادة واستقطاب الموارد البشرية في تطوير الإدارة الجامعية بالسعودية، واعتمد الباحث على أداة الاستبيان لجمع البيانات اللازمة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- ينخفض مستوى توافر مقومات الابتكار في الجامعات السعودية.
- تتميز مقومات الابتكار لتطوير الإدارة الجامعية في الجامعات السعودية بدرجة أهمية كبيرة جدا.
- دراسة خلوفي وشريط. (2020). بعنوان: " دور الابتكار الاجتماعي في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية - دراسة على عينة من إدارات المؤسسات الاقتصادية بميلة ". واعتمد الباحثان على أداة الاستبيان لجمع البيانات اللازمة تم على 64 فرد من مدراء، وإدارات من مجموعة من المؤسسات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة إيجابية بين أبعاد الابتكار الاجتماعي والقدرة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.
- كان أثر ابعاد الابتكار الاجتماعي مرتب ترتيبا تصاعديا من حيث الأثر على تعزيز القدرة التنافسية.

- القدرة التنافسية في المؤسسة تعتمد على العلاقات الاجتماعية.

دراسة قليوي. (2023). بعنوان: " الإبتكار الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية، ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ". بحيث هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الابتكار الاجتماعي في وقف عين زبيدة، وإبراز دوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من منظور التربية الإسلامية . واعتمدت

الباحثة على المنهج الوصفي والطريقة الوثائقية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن وقف عين زبيدة كان مشروعا مبتكرا يلتزم بمعايير الابتكار الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية.

### الفجوة البحثية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

بعد عرض بعض الدراسات السابقة يتضح أن هناك ندرة نوعاً ما حول دراسة موضوع الابتكار الاجتماعي في الجمعيات الخيرية، في ظل سعيها لتحقيق التنمية المستدامة بالجزائر، باستثناء دراسة قليوبي (2023) والتي تناولت أهم الأدوار التي تقوم بها الجمعيات الناشطة في مجال الأوقاف الإسلامية، ودورها في تعزيز التنمية المستدامة، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- ركزت الدراسات السابقة على أن الأبعاد التي يقوم عليها الابتكار الاجتماعي هي تلبية الحاجات الإنسانية، فيما أهملت أغلبها باقي الأبعاد خاصة التحسين في الخدمة، وكذا الفعالية والكفاءة في الأداء، وهو ما نركز عليه في هذه الدراسة.

- توصي الدراسات السابقة فيما يخص التنمية المستدامة من أجل تنمية الوعي البيئي بتفعيل، وبالتطبيق الصارم والرادع للقانون فيما تعالج دراستنا الموضوع من خلال جانبين، الجانب الاجتماعي، والجانب الابتكاري لحماية البيئة.

- عاجلت أغلب الدراسات السابقة أبعاد الابتكار الاجتماعي وعلاقتها بمتغيرات أخرى، فيما تركز الدراسة الحالية على دور أبعاد الابتكار الاجتماعي في تعزيز بأبعاد التنمية المستدامة خاصة البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، والذي يفرض مشاركة الفرد في تحقيق التنمية، وتغطية احتياجاته، وهو تجسيد لعلاقة البشر بطبيعته ومحيطه ويظهر جليا في محافظة الإنسان على بيئته، من أجل تحقيق رفاهية المجتمع في كل الميادين.

- اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على الجانب النظري سواء ما تعلق بالابتكار الاجتماعي، وعلاقته بالتنمية المستدامة، مع إهمال للجانب التطبيقي لدراسة هذه العلاقة. وهو ما ركزت عليه دراستنا، بحيث تم إسقاط الأدبيات النظرية في هذا الموضوع على دراسة تحليلية ميدانية لجمعية مستحدثة ناشطة في العمل الجمعوي، والمشاريع الخيرية المبتكرة مع التركيز على دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

## 3 الإطار النظري للدراسة

## 1.3 التأصيل النظري الابتكار الاجتماعي

## 1.1.3 مفهوم الابتكار الاجتماعي Social Innovation:

يعبر الابتكار الاجتماعي عن تلك الأفكار النابعة من المجتمع، والتي أفضت إلى الوصول لحلول فعالة للمشاكل والتحديات التي يواجهها هذا المجتمع، بطريقة تضمن تغطية الاحتياجات غير الملباة، وتحقيق التنمية المستدامة، والتطور المنشود، ليشكل بذلك قيمة اجتماعية نابعة من المجتمع نفسه (غيث والمعمار، 2019) كما ترى العتوم (2020) أن الابتكار الاجتماعي يمثل مرحلة تطوير تهدف للوصول إلى حلول فعالة للمشاكل الاجتماعية المستعصية، بغية تحقيق التقدم الاجتماعي، يتطلب تعاوناً من كل الجهات حكومية كانت، أو غير حكومية ربحية، أو غير ربحية، بينما تم تعريفه حسب مجلة ستانفورد للابتكار على أنه: "ذلك المنهج الفعال لحل مشكلة اجتماعية مستعصية" (مركز ستانفورد للعمل الخيري والمجتمع المدني، 2003)، فيما ذهب تعريفات أخرى لتفسير الابتكار الاجتماعي على أنه يتعدى كونه أفكار قابلة للتطبيق لمواجهة التحديات الاجتماعية، بل يمثل أنشطة، وخدمات تم تطويرها للتعامل مع مختلف التحديات الاجتماعية، تهدف لتحسين نتائج الواقع (Mulgan, Tucker, & Rushanara, 2007).

وعليه نجد أغلب التعاريف السابقة تتفق على أن الابتكار الاجتماعي ممارسة جديدة من الأنشطة، والأفكار التي تهدف لمواجهة التحديات الاجتماعية المستعصية، وتلبي الحاجات غير الملباة سواء كانت اقتصادية، أو اجتماعية أو ثقافية عن طريق تعديل سلوك الأفراد، فالابتكار الاجتماعي نظام متغير وفكرة قابلة للتطبيق من أجل الصالح العام (العسيري، 2015)، كما بينت الكثير من الأدبيات الحالية أن الابتكار الاجتماعي يعبر عن مبادرات فردية أو جماعية، تعمل على تغيير الوضع الراهن لخلق حلولاً جديدة للمشاكل الاجتماعية (Morales & Andion, 2018).

بصفة عامة ومن خلال ما سبق استعراضه تبلور الدراسة الحالية مفهوم الابتكار الاجتماعي "كنسق مرن يعبر عن تلك العمليات التي يقوم بها الفرد، أو الجماعة، لتحويل أفكار جديدة مبتكرة إلى ممارسات تستهدف تغيير السلوكات، لمواجهة التحديات الاجتماعية بطريقة فعالة ومستدامة".

## 2.1.3 العناصر الأساسية للابتكار الاجتماعي

رغم اختلاف وجهات النظر في تحديد مفهوم موحد للابتكار الاجتماعي بسبب تعدد آراء العلماء والباحثين في هذا المجال، إلا أنها تتفق في مجملها على مجموعة من العناصر التي تميز الفكرة، أو العملية أنها تمثل ابتكار اجتماعي والتي تتمثل فيما يلي (العسيري، 2015):

الابتكار الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة جمعية إيثار لرعاية الأيتام بالوادي - أمودجا -

■ **الحداثة والجدّة:** ليس شرط أن تكون الابتكارات الاجتماعية غير مسبوقة، يكفي أن تكون جديدة على المستفيد منها، سواء من حيث الطريقة والتنفيذ العملي، وبالتالي ليس بالضرورة أن تحقق هذه الابتكارات مبدأ الأصالة كالاختراع، والإبداع يكفي أن تنتفذ هذه الأفكار بطريقة مبتكرة (قليوبي، 2023).

■ **التحسين:** إن الهدف الأساسي للابتكار الاجتماعي تغيير السلوك، وتحسين الوضع الحالي فلا يمكن اعتبار الفكرة ابتكارا اجتماعيا، ما لم تكن مخرجاتها أكثر فعالية، واستدامة من الحلول النمطية للمشاكل والتحديات الاجتماعية (هوارى و المعمار ، 2019).

■ **تلبية الحاجات الاجتماعية:** إن سمة الابتكار الاجتماعي مصممة على مواجهة ووضع حلول قابلة للتطبيق والقياس لمختلف التحديات الاجتماعية المختلفة. بمساهمة أفراد المجتمع نفسه، وبذلك ينتقل الابتكار الاجتماعي بالفرد من مجرد مستفيد إلى منتج للأفكار التي تخدم مجتمعه.

■ **الكفاءة والفعالية:** لا يكفي الابتكار الاجتماعي بتوليد الأفكار فقط، بل يصمم طرق تنفيذها بشكل يحقق الأهداف الاجتماعية بأقل تكلفة، وأقل جهد، وهو ما يحقق فعالية في الأداء من خلال اختيار أفضل البدائل المتاحة.

■ **المرونة الاجتماعية:** يتبنى الابتكار الاجتماعي خطة عمل سهلة التغير، والتشكل. التأقلم مع الظروف المحيطة، أي تكييف المنظمة مع البيئة المتغيرة في ظل التغيرات الداخلية والخارجية.

### 3.1.3 أشكال الحلول التي يوفرها الابتكار الاجتماعي:

إن تعدد المشكلات التي يواجهها المجتمع خاصة من حيث تداخل تلك المشكلات، وتعددتها، بالإضافة أنها تتمتع بنوع من الغموض أحيانا، جعلت الحلول هذه المشكلات متعددة من حيث السياق، ومن حيث التطبيق، بحيث يمكن أن تكون هذه الحلول عبارة عن منتجات أو خدمات جديدة، أو عمليات أو أسواق جديدة (هوارى و المعمار ، 2019).

## 3.2 التنمية المستدامة

### 1.2.3 مفهوم التنمية المستدامة

تعتبر التنمية المستدامة من المصطلحات التي لاقت رواجاً كبيراً في السنوات الأخيرة، ليس فقط عند علماء الاقتصاد أو الاجتماع، بل يعتبر من بين أكثر المصطلحات تداولاً عند السياسيين والرواد الاجتماعيين، وكذا ضمن خطط المنظمات الحكومية، وغير الحكومية، ولتحديد مفهوم دقيق لهذا المصطلح لابد من شرح المقصود بالتنمية ثم نخرج عن مفهوم الاستدامة.

## أ. مفهوم التنمية

تطور مفهوم التنمية عبر الزمن مع تطور الحياة الاقتصادية من المفهوم التقليدي الذي يعني الاستغلال الأمثل للموارد، إلى التنمية إلى تحسين وتطوير كل مجالات الحياة، اقتصاديا، واجتماعيا وبيئيا، ليشمل هذا المفهوم سبل الخروج من دائرة التخلف إلى التقدم والرفاهية، فالتنمية هي المنهج الذي تستطيع من خلاله الدول من خلال استغلال كل مواردها لتحسين ورفع المستوى المعيشي لكل الأفراد وفي كل المناطق وكل المجالات (روابع، 2021).

## ب. مفهوم الاستدامة

يبين هذا المصطلح الجانب البيئي للتنمية أي يركز على الاستمرارية في استغلال وتجديد الموارد، وحيويتها، مع التأكيد على حق الأجيال اللاحقة في الثروات، والموارد من جهة وتلبية الاحتياجات الحالية بطريقة عقلانية (قليوبي، 2023).

ومنه يمكن إعطاء بعض التعريفات التي تناولت مصطلح التنمية المستدامة، حيث اتفق المشاركون في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (UNCED) سنة 1992، المنعقد بمدينة ريودي جانيرو بالبرازيل على أن التنمية المستدامة تعني " تنمية توفيق بين التنمية الاقتصادية، والبيئية والاجتماعية، فتنشأ دائرة صالحة بين هذه الأقطاب الثلاث، فعالة من الناحية الاقتصادية، وعادلة من الناحية الاجتماعية، وممكن من الناحية البيئية، إنها التنمية التي تحترم الموارد الطبيعية، والنظم البيئية، تدعم الحياة على الأرض، وتضمن الناحية الاقتصادية، دون إهمال الهدف الاجتماعي، الذي يتجلى في مكافحة الفقر والبطالة، وعدم المساواة والبحث عن العدالة " (الأمم المتحدة، 1992).

## 2.2.3 أبعاد التنمية المستدامة

إن تعدد أهداف التنمية المستدامة أفضت لتعدد أبعادها وتنوعها، ويمكن تلخيص أهم الأبعاد التي تناولتها الدراسات الأدبية والأبحاث الأكاديمية كما يلي (قليوبي، 2023).

✓ **البعد الاقتصادي:** إن الهدف الأسمى للتنمية المستدامة هو إعمار الأرض، وتسهيل حياة البشر بشكل في مستوى من العدالة والتوزيع العادل للثروة، وخلق بيئة اقتصادية صالحة لأجيال الحالية، وتحفظ حقوق الأجيال المستقبلية، فلا يمكن أن نتحدث عن تنمية مستدامة، والفرد يفتقد لمتطلبات الحياة الكريمة ولا يستطيع تلبية احتياجاته الأساسية.

✓ **البعد البيئي:** تعمل التنمية المستدامة على الحفاظ على البيئة عن طريق الاستخدام العقلاني للموارد، والحفاظ على التوازن البيئي، وتجنب الأضرار البيئية، والعمل على ابتكار طرق تقلل من أضرار الكوارث

الابتكار الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة جمعية إيثار لرعاية الأيتام بالوادي - أمودجا -

الطبيعية، والأضرار الناتجة عن مخلفات الصناعة مما يحفظ الحق في الحياة لكل من يعيش على هذه المعمورة.

✓ **البعد الاجتماعي:** من الأهداف الأساسية للتنمية المستدامة مواجهة التحديات الاجتماعية، وتلبيتها بالشكل اللازم، خاصة في المناطق التي تعاني الحروب، والفقر والبطالة، من خلال ضمان عادل لتوزيع الدخل والحفاظ على مكتسبات، والقيم الاجتماعية، وربط علاقة بين المؤسسات الاقتصادية ومنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى توليد أفكار منتجة لابتكار اجتماعي يحسد البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، والذي يشجع بدوره التشاركية الاجتماعية، ويشجع دور الفرد في المجتمع.

#### 4. الدراسة التطبيقية

##### 1.4 تقديم جمعية إيثار لرعاية الأيتام بولاية الوادي:

جمعية إيثار الخيرية لرعاية الأيتام تأسست بتاريخ ماي 2007، يقع مقرها بحي الناظور ولاية الوادي، مهمتها التكفل ورعاية الأيتام ومساعدة أسرهم عن طريق تقديم مساهمات مالية، بحيث حرصت الجمعية منذ تأسيسها على التكفل التام بهذه الفئة وأسرههم، بحيث خصصت منح مبلغ 3000 دج شهريا عن كل يتيم، بالإضافة إلى التكفل التام من الناحية الصحية إذ تعاقدت الجمعية من العديد من العيادات الخاصة لتحقيق هذا الهدف، بالإضافة إلى المتابعة التربوية لليتامي المتمدرسين، والمرافقة النفسية لهم، وكذا الحرص على منح الهدايا والمساعدات خلال الأعياد والمناسبات الدينية (لطيفة و هويدى ، 2021).

##### 2.4 أهداف جمعية إيثار لرعاية الأيتام:

تهدف جمعية إيثار منذ تأسيسها على تحقيق غايات سامية لفائدة الأيتام، عن طريق رسم خطة استراتيجية بعيدة المدى، أكثر كفاءة، وفعالية خاصة من حيث طريقة التنفيذ، والتي تعتبر رائدة ومبتكرة سواء بالنسبة لطرق التمويل، أو الفئات المستهدفة، بحيث يمكن تلخيص خطة الجمعية في خمسة محاور أساسية، كل محور يتفرع لمجموعة من الأهداف التي تسعى الجمعية لتحقيقها بحيث يتمثل الهدف الاستراتيجي الأول في:

■ **الهدف الاستراتيجي الأول: التحول من الاعتماد على المساعدات المقدمة إلى استراتيجية الإنتاج الذاتي**

بحيث عمدت الجمعية منذ تأسيسها على تبنى أساليب جديدة، ومبتكرة في مجال النشاط الاجتماعي لضمان تمويل ذاتي ومستدام لسد حاجيات اليتامي، وأسرههم لذلك قامت بتكوين عائلات. واليتامي القادرين

عن العمل في مجال الصناعات الحرفية كالخياطة، والصناعات التقليدية، وتتضمن هذا الهدف الاستراتيجية مجموعة من الغايات والأهداف التي تحققها الجمعية منها:

- ✓ ترسيخ ثقافة الاعتماد على النفس، والتمويل الذاتي عوض الاعتماد على المساعدات المقدمة من الغير.
- ✓ تأهيل الأيتام وعائلاتهم وفق برنامج تكويني محدد زمنيا يستفيد منه كل يتيم، أو ولي يتيم بلغ سن الثامنة عشر بهدف تشجيعهم على القيام بمشروعات صغيرة ومتوسطة.
- ✓ طريقة مبتكرة لصالح هذه الفئات وحتى الفئات الأخرى المعوزة لأخذ تجربة في توليد إيرادات، ومداخل ذاتية.

✓ الاعتماد على نظام الوقف كأسلوب تمويل مستدام وذاتي.

#### ■ الهدف الاستراتيجي الثاني: تكوين مصدر دخل ثابت

إن أهم مشكلة تواجهها الجمعيات الخيرية مشكلة التمويل لمشاريعها الخيرية، لذلك اعتمدت على نظام الوقف في تكوين صندوق للتمويل. يعتمد أساسا على مشروع وقفي ضخم يتمثل في تخصيص أرض فلاحية لغرس (7000) نخلة منتجة ببلدية تندلة ولاية المغير المستحدثة، تكون تحت إدارة متخصصين في مجال التسيير المالي والمحاسبي.

#### ■ الهدف الاستراتيجي الثالث: تحسين الخدمات المقدمة لفئة اليتامى وأسرههم

تهدف الجمعية من خلال طرق التمويل المبتكرة الحديثة، إلى تحسين الخدمات، والمساعدات التي تستفيد منها هذه الفئة، يظهر ذلك من خلال قيمة الخدمة أو السلعة المقدمة بالإضافة إلى المتابعة المستمرة لحاجاتهم، وكذلك تحسين الأساليب المستخدمة للحصول على الخدمة حيث تستعمل الجمعية أنظمة رقمية لجمع، وترتيب ومعالجة ملفات اليتامى وأسرههم.

#### 3.4 هم المشاريع الخيرية للجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام ومدى تبنيها للابتكار الاجتماعي

##### 1.3.4 أهم المشاريع الخيرية التي تقوم بها جمعية إيثار لرعاية الأيتام

أولا: وقف 7000 نخلة ببلدية تندلة ولاية المغير:

إن وقف (7000) نخلة لجمعية إيثار يعتبر من أهم المشاريع المبتكرة غير مسبقة في المنطقة، وهو ينتهج أسلوب الابتكار الاجتماعي من خلال تحقيق أبعاده أولا، من حيث هدف تلبية الاحتياجات الأساسية غير الملباة لفئة اليتامى، وكذلك من حيث الجودة في التفكير وطريقة التنفيذ، بحيث جسدت عن طريق هذا المشروع الجمعية عملية الانتقال من العمل الخيري المستهلك إلى المنتج والمستثمر. هذه الفكرة المبتكرة تفتح الباب واسعا لمبادرات أكبر في مناطق جزائرية مختلفة، وذلك من ضمن استراتيجية ورؤية تتعلق بتجديد آليات

## الابتكار الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة جمعية إيثار لرعاية الأيتام بالوادي - أمودجا -

العمل الخيري، وأهدافه ووسائله مع رسم استراتيجيات جديدة له ليصير رافداً من روافد التنمية المستدامة. إن فكرة وقف (7000) نخلة منتجة فكرة ومشروع مبتكر، سوف يساعد لا محالة في تطوير فكرة العمل الخيري، وإخراجه من إطار العمل التطوعي المبني على جمع المال من المحسنين، وإعادة توزيعه كما هو، إلى تسخير المال وعائدات التبرعات لتمويل مشاريع صغيرة لمصلحة أفراد معوزين، وعائلات أكثر احتياجاً كلفة البيتامي وأسرهم.

يتربع وقف (7000) نخلة على مساحة 50 هكتار ببلدية تندلة ولاية المغير المستحدثة، بمساحة مزروعة تقدر ب (2000) نخلة قابلة للزيادة، للتكفل في مرحلة ابتدائية ب 1000 يتيم، البطاقة التقنية التالية للمشروع المبتكر تبين أهم قدرات وأهداف المشروع وكذا آليات التنفيذ.

### الجدول رقم (01): بطاقة وصفية لمشروع وقف 7000 نخلة

|                         |                                           |
|-------------------------|-------------------------------------------|
| اسم صاحب المشروع        | الجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام      |
| عنوان المشروع           | وقف 7000 نخلة لكفالة 1000 يتيم            |
| الفترة المقترحة للإنجاز | 07 سنوات                                  |
| مكان/ إمكانية الإنجاز   | بلدية تندلة دائرة جامعة ولاية المغير      |
| فريق/ فرق العمل         | 20 فلاح منهم 10 متطوع و 10 عمال بأجر ثابت |

### المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق الجمعية

يبين الجدول رقم (01) أهم معالم المشروع المبتكر وقف 7000 نخلة منتجة، حيث يعتبر هذا المشروع امتياز وإضافة بولايي المغير والوادي، وفكرة مستحدثة قابلة للتجسيد في عدة مؤسسات أخرى، المشروع في مراحله الأولى، والتي بدأت بغرس 2000 نخلة كمرحلة أولى، إلى أن تعدى عدد النخيل 7000 نخلة في نهاية 2022، على أن يصل بعد سبع سنوات إلى 20.000 نخلة على مساحة 50 هكتار.

### الجدول رقم (02): التحليل الكيفي لمشروع وقف 7000 نخلة

|                              |                                                                                                                                                                                                                                   |
|------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| نبذة عن تاريخ المشروع        | جانفي 2021                                                                                                                                                                                                                        |
| أهداف المشروع                | تكوين صندوق استثماري.<br>التكفل في مرحلة أولى ب 1000 يتيم<br>العمل على الاستثمار في الصندوق من خلال تبني مشاريع مبتكرة أخرى.<br>الوصول إلى 20.000 نخلة منتجة.<br>الاستثمار في الجانب البيئي للمشروع من خلال استغلال بقايا النخيل. |
| المستهدفون من المشروع الوقفي | فئة البيتامي بولايي الوادي والمغير.<br>الأرامل سواء بأولاد أو بدون أولاد.                                                                                                                                                         |
| فلسفة المشروع الوقفي         | مبني على التفكير الابتكاري الاجتماعي (الجددة والتحسين، تلبية الحاجيات، المرونة الاجتماعية)<br>التحول من الاستهلاك للإنتاج.                                                                                                        |

|                                                                                                                                                                                                                                      |                                   |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------|
| تكوين دخل ذاتي ومتنامي من خلال صندوق استثمار يكون الوقف مصدر تمويله الأساسي.                                                                                                                                                         |                                   |
| مشروع وقفي صديق للبيئة يحمل بعد اقتصادي من خلال ما يدره من مداخيل. البعد الاجتماعي من خلال تغطية ومواجهة التحديات الاجتماعية                                                                                                         | ما هي أهميته في التنمية المستدامة |
| تحسين العلاقة مع الشركاء والفاعلين الاقتصاديين والمتطوعين أي تحقيق قيمة اقتصادية واجتماعية. تحسين أليات جمع التبرعات. تنفيذ متطلبات التنمية المستدامة والابتكار الاجتماعي. الريادة في التمكين وآلية استفادة فئة اليتمى من المساعدات. | القيمة المضافة للمشروع الوقفي     |

#### المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق الجمعية

يبين الجدول رقم (02) التحليل الكيفي لمشروع وقف 7000 نخلة، من حيث الأهداف والغايات الاجتماعية والاقتصادية لهذا المشروع، وكذلك المستفيدون من هذا المشروع، وهم فئة اليتمى وأسرهم، وفلسفة هذا المشروع المبنية على الابتكار في مجال الاستثمار الاجتماعي، بالإضافة إلى دور هذا المشروع في تحقيق الكثير من أبعاد التنمية المستدامة خاصة في بعديها الاقتصادي، والاجتماعي، كما يبين القيمة المضافة لهذا الوقف إلى جانب القيمة الاجتماعية. يهدف المشروع أساسا إلى تغيير نظرة فئة اليتمى إلى أنفسهم ونظرة الغير لهم كما يقدم المشروع قيمة ريادية في مجال تحسين الخدمات المقدمة لمحتاجيها.

#### الجدول رقم (03): التحليل الكمي لمشروع وقف 7000 نخلة

|                                                     |                                                                                                                                                                                     |
|-----------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| المؤشرات المعتمدة في تقييم نجاح المشروع             | تم اعتماد مؤشر القيمة الحالية في تقييم نجاح المشروع وذلك بمقارنة التدفقات الصافية لمدة 10 سنوات مع الأعباء الصافية لنفس المدة كما تم اعتماد فترة الاسترداد بحيث قدرت ب 5 سنوات ونصف |
| الكلفة المتوقعة للمشروع                             | 4.000.000.000.00 دج                                                                                                                                                                 |
| الإمكانات المتاحة بين يدي صاحب المشروع              | 1.000.000.000.00 دج                                                                                                                                                                 |
| الاحتياجات التي يستطيع صاحب المشروع توفيرها لإنجاحه | 2.500.000.000.00 دج                                                                                                                                                                 |
| كيف سيتم تعبئة هذه الاحتياجات؟                      | تمويل من المتطوعين                                                                                                                                                                  |

#### المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق الجمعية

يظهر الجدول رقم (03) التحليل الكمي لمشروع وقف 7000 نخلة بحيث يبين المؤشرات التي المعتمدة لتقييم، وقياس جدوى المشروع إذ تم تبني معيار القيمة الحالية، ومعيار فترة الاسترداد بحيث وبعد حساب التدفقات الصافية لمدة 7 سنوات. والتي تحسب بعد تحديد مختلف الإيرادات المتوقعة، وكذا النفقات الممكنة صرفها خلال مدة المشروع تم قبول المشروع لأن مردوديته إيجابية، بالإضافة إلى معيار فترة الاستيراد والمقدرة بخمس سنوات لتحصيل قيمة المشروع المقدرة بتسعة 09 مليار دج، كما يبين الجدول قيمة تكلفة المشروع،

الابتكار الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة جمعية إيثار لرعاية الأيتام بالوادي - أمودجا -

وكذا الإمكانيات التي يمكن لصاحب المشروع ممثلة في الجمعية الخيرية إيثار لرصدها والمقدرة ب 1 مليار دج، بالإضافة إلى الاعتماد على المتطوعين لتحصيل كل المبلغ المخصص لهذا المشروع.

#### الجدول رقم (04): التركيبة المالية لمشروع وقف 7000 نخلة

| أبواب الميزانية (حسب نوعية المشروع)            | الإيرادات والنفقات                          |
|------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| تقديرات المصاريف                               | 4.000.000.000.00 دج                         |
| تقديرات المداخل                                | 2.000.000.000.00 دج سنويا بعد السنة السابعة |
| المداخل المؤكدة                                | لا يوجد مداخل                               |
| مساهمة صاحب المشروع جمعية إيثار لرعاية الأيتام | 1.000.000.000.00 دج                         |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق الجمعية

يظهر الجدول رقم (04) التركيبة المالية للمشروع من حيث: الميزانية المرصودة، وتقدير كلي للإيرادات والنفقات للمشروع الوقفي، أما المداخل بما أن المشروع عبارة عن استثمار طويل المدى تقدر مدته ب 7 سنوات، مزال المشروع في مرحلة الإنشاء، والإعداد مما يبرر عدم وجود مداخل، على اعتبار أن النخيل من الأشجار المعمرة وتقدر المدة الفاصلة بين مرحلتَي الغرس، والإنتاج من 05 سنوات إلى 07 سنوات.

#### ثانيا: مشروع الأسرة المنتجة

يهدف هذا المشروع إلى تمكين الأيتام الذين بلغوا سن الثامنة عشر، أو أسرهم إلى خلق مصدر تمويل ذاتي بشكل يغنيهم عن تلقي المساعدات من أطراف خارجية، عن طريق تكوينهم في مجالات مهنية عدة، بحيث لاقت هذه الفكرة المبتكرة رواجها ونجاحا لدى العديد من المستفيدين من هذا النوع من التأهيل، ويعتبر هذا المشروع متكاملًا مع باقي المشاريع التي تنبناها الجمعية بحيث يوفر هذا المشروع مهنة، وحرف منتجة تمكنهم من الولوج لسوق العمل، يوضح الجدول التالي أهم تفاصيل هذا المشروع:

#### الجدول رقم (05): توزيع دورات التأهيل لمشروع الأسرة المنتجة من 2020 إلى 2021

| السنة | مجالات التكوين | عدد المتكويين | عدد الدورات | مجموع المتكويين |
|-------|----------------|---------------|-------------|-----------------|
| 2020  | الخياطة        | 60            | 48          | 130             |
|       | الطبخ          | 50            | 48          |                 |
|       | الحلاقة        | 20            | 24          |                 |
| 2021  | الخياطة        | 50            | 48          | 120             |
|       | الطبخ          | 40            | 48          |                 |
|       | الحلاقة        | 30            | 20          |                 |
| 2022  | الخياطة        | 80            | 48          | 180             |
|       | الطبخ          | 60            | 48          |                 |
|       | الحلاقة        | 40            | 24          |                 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق الجمعية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) إقبال كبير لليتامى وأسرهم على هذا النوع من التكوين والذي يدخل ضمن مشروع الجمعية التأهيلي، إذ كانت الجمعية بهذا المشروع من خلال هذا المشروع قرابة 500 مستفيد نظرا لأهمية هذا النوع من التكوينات في سوق العمل الحر، كذلك لا يعتبر هذا المشروع مكلفا بالنسبة للجمعية فلا يتطلب إلا مقر وأساتذة التكوين في هذا المجال. والذين يعتبر أغلبهم متطوعين ومع ذلك تخصص لهم الجمعية مبالغ رمزية تشجيعا لهم.

### ثالثا: مشروع القرض الحسن

تبنت الجمعية مشروعاً آخر لا يقل أهمية عن باقي المشاريع المبتكرة، يستهدف فئة اليتامى وأسرهم، إذ خصصت الجمعية من خلال هذه المبادرة 100 مشروع مصغر تتكفل المؤسسة بكل نفقات وتكاليف المشروع بداية من منح قروض صغيرة بدون فوائد، تسدد الأقساط بعد الشهر السادس وبمعدل تسديد لا يتجاوز 1 % من قيمة القرض الإجمالي والتي تتراوح بين (100.000 دج) مئة ألف دينار جزائري، و(500.000) خمسمئة ألف دينار جزائري، والجدول التالي يوضح أهم تفاصيل مشروع القرض المصغر الذي تبنته جمعية إيثار لرعاية الأيتام.

الجدول رقم (06): توزيع مشروع القرض الحسن من 2020 إلى 2021

| السنة | عدد المشاريع الممولة |       |        |        |        |       |
|-------|----------------------|-------|--------|--------|--------|-------|
|       | عدد المشاريع         | ناجحة | النسبة | متعثرة | النسبة | فاشلة |
| 2020  | 100                  | 50    | 50 %   | 40     | 40 %   | 10    |
| 2021  | 80                   | 60    | 75 %   | 15     | 19 %   | 05    |
| 2022  | 100                  | 55    | 55 %   | 20     | 20 %   | 25    |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق الجمعية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) والذي يبين إحصاء عدد المشاريع الممولة من طرف الجمعية والتي تقدر ب أكثر من 250 مشروع خلال ثلاث سنوات الأخيرة بمختلف أحجامها وقدرات تمويلها، بحيث يبين الجدول نسب المشاريع التي نجحت والتي فاقت في كل سنة 50 % ويعود ذلك إلى استراتيجية التكوين التأهيلي المسبق لكل مستفيد من المشروع، وكذلك عمليات دراسة الجدوى لهذه المشاريع التي تكون على عاتق الجمعية. إلا أنه نلاحظ تعثر بعض المشاريع، وفشل بعضها، ويعود ذلك إلى قلة خبرة بعض المستفيدين في مجال إدارة المشاريع، وكذا انعدام الخطة التسويقية لهكذا نوع من المشاريع، لذلك شددت الجمعية على عملية الالتزام بالتكوين والتأهيل في مجال إدارة المشاريع المربحة، وكذلك التعهد بمرافقة المستفيد قبل الموافقة على منحه المشروع.

#### 2.3.4 الابتكار الاجتماعي في مشاريع الجمعية ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

من خلال المشاريع الخيرية المتبناة من طرف جمعية إيثار الخيرية لرعاية الأيتام، نلاحظ تميز من حيث الطرح والأفكار، وكذا من حيث طرق التنفيذ، إذ تبين هذه المشاريع القيمة الاجتماعية التي تركز عليها الجمعية، وكذلك القيمة الأخلاقية التي تجسدها، من خلال مشاركة المجتمع في مواجهة تحدياته المختلفة كالفقر، والبطالة، وهو ما يركز عليه كل من يتبنى فكر الابتكار الاجتماعي، وكذلك أطر ومبادئ التنمية المستدامة، ومن خلال ما سبق من عرض مفصل لأهم المشاريع الخيرية للجمعية، يظهر جليا أثر ودور الابتكار الاجتماعي في هذه المشاريع، سواء من حيث الأهداف المرجو تحقيقها، أو طرق التنفيذ أو المعايير والأبعاد ويظهر ذلك فيما يلي:

✓ **الحداثة والجددة في المشاريع:** بحيث انتهجت جمعية إيثار طرق جديدة لم تكن مطبقة على الأقل على مستوى ولايتي الغدير والوادي، أو على مستوى الجزائر ككل، خاصة في المشاريع المتعلقة بخلق الثروة، والتمويل الذاتي، والانتقال من الاستهلاك إلى الإنتاج، وهو ما يظهر في وقف 7000 نخلة منتجة، ومشروع الأسرة المنتجة و، كذا مشروع القرض الحسن بحيث، تبنت الجمعية مقاربة الابتكار الاجتماعي الذي يركز على جانب الجدية والحداثة.

✓ **التحسين في خدمة فئة اليتامى وأسرهم:** يوجد العديد من الجمعيات التي تهم بهذه الفئة، ولكن ما يميز نهج وطرح جمعية إيثار الخيرية، هو تحسين طرق التمويل خاصة في المشاريع التي تضمن موارد دائمة أي الاستمرارية في الاستغلال، وبذلك تغلبت الجمعية على أهم عائق في الأعمال الخيرية، وهو طريقة التمويل المستمر بحيث، تميزت الجمعية عن غيرها ليس فقط في ضمان تمويل دائم بتخصيص 3000 دج لكل يتيم، بل وصلت لهدف تحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة من حيث تغطية الاحتياجات بالشكل اللازم، وكذا المتابعة الشهرية لحالة اليتامى وأسرهم، وهو ما يؤكد ويتوافق مع مبادئ كل من الابتكار الاجتماعي والذي يعتبر تحسين الخدمات، وكذا تغيير سلوك المستفيد من مستهلك لمنتج مبدا أساسيا ودافع قوي لتوليد أفكار منتجة، كذلك يتفق ذلك مع مبادئ التنمية المستدامة سواء في بعدها الاقتصادي من خلال ضمان العدالة، والتوزيع العادل للثروة، أو بعدها الاجتماعي من خلال تلبية الحاجيات الأساسية لفئة اليتامى، كل ذلك نتيجة تبنى مبادئ الابتكار الاجتماعي، والذي يهدف إلى مواجهة التحديات الاجتماعية والقضاء على مشاكل المجتمع خاصة مشكلتي الفقر والبطالة، وهو ما تركز عليه جمعية إيثار الخيرية في مشاريعها.

- **تلبية الحاجات الاجتماعية:** وهو هدف أساسي واستراتيجي عملت الجمعية على تحقيقه من خلال المشاريع التي أنجزتها، أو تلك المشاريع التي تخطط لإنجازها، وذلك من خلال تكوين صندوق استثماري يعني بضمان تلبية الحاجات الاجتماعية لفئة اليتمى وأسرهم، وهوما تظهره الجمعية من خلال تطبيقها للابتكار الاجتماعي في مشاريعها، لأن تحقيق وتغطية الحاجات غير الملابة مبدأ وبعد أساسي للابتكار الاجتماعي، وضرورة اقتصادية لتحقيق تنمية مستدامة في المجتمع.
- **الكفاءة والفعالية:** وصلت الجمعية من خلال تبنيها لعدة مشاريع اجتماعية اقتصادية لمستوى كبير من تحقيق الأهداف المسطرة بأقل تكلفة وأقل وقت، وهو ما يحقق مبدأ الكفاءة والفعالية الذي يركز عليه مبدأ الابتكار الاجتماعي خاصة من حيث عدد اليتمى المستفيدين من مشاريع الجمعية.
- **المرونة الاجتماعية:** نلاحظ من خلال تنوع الجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام لمشاريعها تأثيرها بمحيطها وبمستوى التغيرات الواقعة في بيئتها الداخلية، والخارجية، وهو ما يبرر الاستثمار في فصيلة غرس النخيل لأنه النشاط الغالب في المنطقة، بالإضافة إلى أن أغلب النساء والعائلات في ولايتي المغير والوادي تمتن الخياطة والطبخ كحرف دائمة.

من خلال المشاريع السابقة والتي تبنت من خلالها الجمعية مبادئ الابتكار الاجتماعي، فإنها بذلك تحقق أبعاد التنمية المستدامة. بحيث تعتبر التنمية المستدامة نهج، وطريقة تمثل لب موضوع الابتكار الاجتماعي، ويظهر ذلك من خلال البعدين الاقتصادي، والاجتماعي، وكذلك البعد البيئي، من خلال: مشروع 7000 نخلة منتجة. لما لهذا المشروع من فوائد كثيرة للبيئة، خاصة أن الجمعية تحرص على الزراعة العضوية في المنطقة، وكذا الاستغلال الأمثل لبقايا النخيل، بما يفيد الإنسان والحيوان والطبيعة بما يضمن حفظ الموارد الطبيعية، وموارد الأجيال القادمة.

## 5. خاتمة

للابتكار الاجتماعي أهمية كبيرة في تحقيق التنمية المستدامة بكافة أبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، وهوما وقفنا عليه من خلال دراستنا لدور الابتكار الاجتماعي. في تحقيق التنمية المستدامة في جمعية إيثار الخيرية لرعاية الأيتام كنموذج، تبين لنا مدى أهمية جمعيات المجتمع المدني في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لذوي الفئات الهشة كفئة اليتمى، بحيث سعت الجمعية من خلال مشاريع خيرية مبتكرة إلى تحقيق أهداف سامية، وذات قيمة أخلاقية اجتماعية، كما أثبتت دراستنا أن الجمعية محل الدراسة، تتبع وتطبق المبادئ الأساسية للابتكار الاجتماعي سواء من حيث، الأبعاد أو من حيث الحلول الذي يوصي بها

## الابتكار الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة جمعية إيثار لرعاية الأيتام بالوادي - أنموذجا -

الابتكار الاجتماعي، والذي بدوره يحقق أبعاد التنمية المستدامة. وهو ما تظهره النتائج التي توصل اليها الباحثان إليها والمتمثلة في:

- تتميز الجمعية بمكتب مسير يضم نخبة من المتخصصين وذوي الخبرة في مجال الإدارة، وريادة الأعمال والذي يؤمنون بالفكر الابتكاري والتجديد، وكذا المرونة في التعامل مع المتغيرات الخارجية والداخلية في بيئة الجمعية خاصة أنهم يكتسبون قبولاً اجتماعياً من المتعاونين والمتطوعين للجمعية. مما انعكس ذلك إيجاباً على العمل الميداني داخل الجمعية.
- استفادة وتأثر الجمعية من البيئة العامة في مجال الأعمال، والتجارة التي تتميز بها ولاية الوادي على وجه الخصوص، مما أوجد أرضية خصبة للأفكار الابتكارية الاجتماعية المستحدثة
- تتبنى الجمعية بشكل عملي وواضح مبادئ الابتكار الاجتماعي لا سيما من حيث الأفكار المسجدة على شكل مشاريع منتجة، أو طريقتها في تنويع مواردها وكذا تنفيذ برامجها الإنمائية بالإضافة إلى الأسلوب الفريد في استفادة المعينين بالمساعدات والمنح المخصصة لذلك.
- من خلال المشاريع الخيرية للجمعية أصبحت تمتلك فرص استثمارية أخرى منتجة، يكون فيها الابتكار المميز الأكثر، خاصة أن الجمعية أصبحت رائدة في هذا المجال، مما أكسبها ميزة تنافسية عن باقي
- جمعيات المجتمع المدني.
- تقوم الجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام بمجهودات جبارة وفريدة في مجال مواجهة التحديات الاجتماعية لهذه الفئة من خلال جمعها للتبرعات والتكفل التام باليتامى وأسرهم.
- أرست الجمعية مبادئ وقيم أخلاقية واجتماعية لجانب القيمة الاقتصادية المضافة، وذلك من خلال تحول حالة اليتيم من مجرد مستهلك إلى منتج مشارك في الحياة الاجتماعية، والاقتصادية وإنسان ذو قيمة وفائدة للمجتمع، عوض ان يكون كعبء.
- تقوم الجمعية بشكل مستدام بتقديم منح ثابتة شهرية تقدر ب 3000 دج عن كل يتيم.
- أصبحت الجمعية نموذجاً وواقعاً كأحد فعاليات المجتمع المدني التي يقتدى بها في مجال تطبيق أسس وأبعاد الابتكار الاجتماعي، والتي حققت من خلاله تنمية مستدامة.

## التوصيات

- الاستفادة من مواضيع الابتكار الاجتماعي خاصة في مجال العمل الجمعوي نظراً للنتائج الجيدة الممكن تحقيقها وهو ما تم تأكيده وملاحظته في دراستنا الحالية.

- تشجيع الجمعيات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية على تنبي أبعاد كل من الابتكار الاجتماعي وأبعاد التنمية المستدامة للمساهمة في إيجاد الحلول للمشاكل المستعصية.
- الاهتمام أكثر بالمشاريع الوقفية مثل مشروع 7000 نخلة منتجة لجمعية إيثار لرعاية الأيتام نظرا للدور الكبير الذي تلعبه مثل هكذا برامج خيرية سواء من ناحية اقتصادية أو اجتماعية
- يجب إعطاء أهمية كبيرة لنشاط عمل الجمعيات الخيرية بشكل عام وجمعية إيثار لرعاية الأيتام على وجه الخصوص باعتبارها شريكا اجتماعيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- يجب على جمعية إيثار لرعاية الأيتام البقاء على التطوير المستمر مع شركائها من المتطوعين والمستشارين والذين يوفران للجمعية الدعم المادي والمعنوي.
- الاستفادة من مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال خاصة فيما يتعلق برقمنة اليتامى المستفيدين وأسرهم لتسهيل عملية متابعة المساعدات واستمراريتها.
- التنسيق أكثر مع المصالح المعنية خاصة مصلحة الشؤون الاجتماعية وجهاز الضمان الاجتماعي لنسيق الجهود وتسهيل العمل.
- الحرص على إكمال المشاريع الخيرية التي تم برمجتها خلال الفترة القادمة مثل مشروع المخيم الصيفي لليتيم، وتكثيف الحملات الإعلامية للتطوع لإنجاح المشروع.
- نهدف من خلال هذه الدراسة ونوصي بلفت انتباه الباحثين لإجراء دراسات وبحوث حول تجارب ناجحة مثل: تجربة جمعية إيثار لرعاية الأيتام، وكذا التنبيه لمختلف المشاكل والصعوبات التي قد تواجه عمل الجمعوي.
- لفت نظر المسؤولين في الشؤون الدينية في بلادنا لدور الأوقاف، والاهتمام بالفئات الهشة، والطرق المبتكرة لتمويل الجمعيات الخيرية خاصة أنها تجربة ناجحة يقتدى بها.

## 6. المراجع

- Geoff Mulgan ،Simon Tucker و، Ali Rushanara 01). November, 2007.(What it is, why it Matters and how it can be accelerated) .Said Business school ، Social Innovation.
- Moraes، R. L.، & Andion، C. (2018). Civil society and social innovation in public arenas in Brazil: Trajectory and experience of the Movement Against Electoral Corruption (MCCE). *Voluntas: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations*، 29، 801–818.
- الأمم المتحدة. (1992). مخطط جديد للعمل الدولي بشأن البيئة. تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية. المجلد الأول، صفحة 70. ريودي جانيرو: الأمم المتحدة.

## الابتكار الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة جمعية إيثار لرعاية الأيتام بالوادي - أمودجا -

- إلهام شهر ا زد روايح. (06 جوان , 2021). مقومات المدينة المستدامة. مجلة القانون العقاري، صفحة 1، 25.
- أماني محمد بن محمد قلوبوي. (04 أبريل, 2023). الابتكار الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مجلة الآداب، صفحة 470، 512.
- خالد حسين سعيد العسيري. (2015). مقومات الابتكار الاجتماعي كمدخل لتطوير الإدارة الجامعية من وجهة نظر الهيئة الإدارية والأكاديمية ي الجامعات السعودية. السعودية: جامعة ام القرى.
- دعاء العتوم. (16 نوفمبر , 2020). ما هو الابتكار الاجتماعي. الابتكار الاجتماعي.
- زهير عبد الكريم جعفر قبس، وكاظم تركي عي سنية. (2016). تأثير تقانة المعلومات. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة (49)، 393.
- سفيان خلوفي، وكمال شريط. (24 سبتمبر , 2020). دور الابتكار الاجتماعي في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية دراسة على عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية ميلة. المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، صفحة 257، 272.
- عريق لطيفة، وعبد الباسط هويدي. (01 ديسمبر , 2021). دور العلاقات العامة في وضع استراتيجية تضمن للجمعيات الخيرية الاستمرار في نشاطها. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، صفحة 657، 669.
- غيثا هوارى، وكندة المعمار. (2019). أساسيات الابتكار الاجتماعي. السعودية: الراجحي للإنسانية.
- مركز ستانفورد للعمل الخيري والمجتمع المدني. (18 أكتوبر , 2003). مجلة ستانفورد للابتكار الاجتماعي. ستانفورد، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية: منصة ستانفورد للابتكار.